

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

## The Dual Image and Discourse Through the Official Websites' Content Between Saudi and Malaysian Ministries of Culture: A Comparative Critical Literary Study

حمود يحيى أحمد محسن

Hamoud Yahya Ahmed Mohsen \*

فهد إبراهيم البكر

Fahad Ibrahim Al-Bakr \*\*

عبد الرحمن العثمان

Abdulrahman Al-Othman \*\*\*

### ملخص البحث

هدفت هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن جمالية الصورة، وأدبية الخطاب في المحتوى الرسمي لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية من خلال المقارنة بينهما، وذلك عن طريق ما تبثه الوزارتان من صور، ومقاطع، وخطابات، في موقعهما الرسمي. قد جاء اختيار الوزارتين تحديداً لأمر، منها: صلتها باللون الثقافي، والطابع الأدبي، ثم لتقاربهما من حيث بعض الروابط الدينية، واللغوية، والاجتماعية، والثقافية. ركزت

\* Assistant Professor, Department of English Language and Literature (DELL), AbdulHamid AbuSulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM). Email: [hamoud@iium.edu.my](mailto:hamoud@iium.edu.my)

\*\* Associate Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, University of Hail, Saudi Arabia. Email: [f.albakar@uoh.edu.sa](mailto:f.albakar@uoh.edu.sa)

\*\*\* Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature (DALL), AbdulHamid AbuSulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM). Email: [abdulrahman@iium.edu.my](mailto:abdulrahman@iium.edu.my)

الدراسة على الصورة، والخطاب، ومدى التأثير الذي تصنعه الصورة، ويفرزه النص، في دعم الحركة الثقافية من جهة، وفي تحقيق غاياتها القريبة والبعيدة من جهة أخرى، لا سيما تلك الغايات الترويجية التي تسعى إلى التعريف بالمكان، ومدى قيمته، وبيان مكانته التاريخية، والجغرافية، والسياحية، بما يحقق الأثر المعنوي، والعائد المادي للدولتين، فضلاً عن إبراز القوة الناعمة، وذلك من خلال التعريف بتراث الحضارتين الآسيويتين (العربية السعودية)، و(الملاوية الماليزية). انتهت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: ثنائية الصورة والخطاب الواردة في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية قد تأثرت بآثار جمالية من حيث الطابع الثقافي، مع مراعاة جانبي السياحة والفنون، وأن الاهتمام بخطاب الصورة السيميائي والحجاجي في كونه مصدرًا لجماليات إشهارية، وإقناعية، بالإضافة إلى المعالم السيميائية، والملامح الحجاجية للشعارات، والرموز ذات الطابع التعريفية والجداري، وكذلك الصور والملصقات والمقاطع المرئية؛ التي بدورها قد تأثرت بأدبيات التقارير، والأخبار، والمبادرات، والإعلانات.

**الكلمات المفتاحية:** ثنائية، تحليل المحتوى، الصورة، الخطاب، موقع الوزارة.

## Abstract

This research paper aims to explore the aesthetics of imagery and literary discourse in the official content disseminated by the Saudi and Malaysian Ministries of Culture, through a comparative analysis. The study examines images, video clips, and speeches published on the ministries' official websites. These two institutions were specifically selected due to their shared cultural relevance, linguistic and religious commonalities, and their literary and aesthetic engagement with cultural representation. The research focuses on the interplay between visual imagery and textual discourse, evaluating the extent to which each contributes to promoting cultural narratives and achieving both short- and long-term strategic objectives. These include showcasing cultural landmarks, historical depth, geographical uniqueness, and touristic appeal, thus generating symbolic and economic value for both nations. Moreover, the study investigates how cultural soft power is articulated through the presentation of Saudi and Malay civilizational heritage. The findings highlight a pronounced duality in the use of imagery and discourse across both ministries' platforms, shaped by aesthetic choices reflective of cultural identity, tourism, and the arts. The research also underscores the ministries' strategic use of semiotic and argumentative discourse, through images, slogans, symbols, posters, and video content, as tools of persuasion and cultural promotion. These elements are often

grounded in the language of reports, media releases, cultural initiatives, and public announcements, reinforcing their role as vehicles of national branding and soft power diplomacy.

**Keywords:** Duality, Content Analysis, Image, Discourse, Ministry Website.

## المبحث الأول: مقدّمة

أضحت الدراسات التي تركز على الثنائية بين لغتين تكتسب أهمية في مجال اللغويات الحديثة خلال الآونة الأخيرة، حيث تناول الدراسة الحالية ثنائية الخطاب والصورة، وثنائية الشرق والغرب، وثنائية المملكة العربية السعودية، والمملكة الماليزية الاتحادية، وثنائية اللغة العربية، واللغة الملاوية؛ وثنائية الحضارة العربية، والحضارة الآسيوية، وثنائية الثقافة السعودية، والثقافة الماليزية، إضافة إلى وجود مادة ثرية في المحتوى الرسمي لوزارة الثقافة السعودية، ووجود تنوع ثقافي في المحتوى الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية، وهو ما يجعل البحث في أدبية الصورة، وجمالية الخطاب، أمراً في غاية الأهمية، ولا سيما إذا انبعث من مصدر (إلكتروني)، وبيئة (تقانية)، وفي ضوء تلك الأهمية فقد وقع اختيار الدراسة على هذه المدونة من زاويتها النقدية التي تتطلع إلى تحقيق بعض الجماليات الخطيبية.

إن مدار البحث الحالي يكمن في جمالية الصورة، وما تبوح به من قيمة إعلانية إخبارية، وحول الخطاب، وما يفرزه من حجاج وإقناع؛ فإن هذا العنوان بحاجة إلى مقارنته ودراسته وتحليله وفقاً لمناهج نقدية مناسبة، ولعل المنهج النقدي السيميائي، والمنهج النقدي التداولي هما المنهجان الأنسب لدراسة هذا الموضوع؛ لذلك سيكون التركيز منصباً على ما تطرق إليه السيميائيون، والتداوليون في طروحاتهم النقدية، ولا سيما في حديثهم عن الإشهار، والإعلان، والحجاج، والإقناع.

ومعلوم أن (السميولوجيا) تنهض على ما تبوح به العلامة، أو تستنتقه بشكل موسع؛ لهذا يُطلق عليها كثير من الباحثين (علم العلامات)، وقد تشكّلت معالمها الأولى، وملامحها الرئيسة مع أمثال: (دي سوسير، بورس، هيلمسليف، شتراوس، بنفنيست، رولان بارت، جوليا كريستيفا، غريغاس،

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

إمبرتو إيكو، وغيرهم)، وبلغت السيميائيات مع هؤلاء وأضربهم كثيراً من التطور النقدي، والعلمي، والفلسفي، وتأثر العرب بعدهم بجملة مما طرحه أولاء، غير أن حدود السيميائية عندهم ظلت محدودة في بعض جوانب، كالصورة، والمعنى، والحكاية، وإن كانت جهود العرب تأصيلية ومهمة في بابها، على نحو ما قدمه الأكاديمي والناقد المغربي د. سعيد بنكراد، أستاذ السيميائيات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة محمد الخامس في المغرب، ومن حدًا حذوه.

وفي السياق التداولي يمكن أن نذكر من أسماء النقاد المهتمين بالتداولية والحجاج من النقاد الغربيين أمثال: (جون أوستن، لودفيغ فتغنشتاين، جون لا نغشو، أوزفالد ديكر، جورج يول، أوريكيوني..). وغيرهم ممن تستهدف الدراسة أن تشتغل في تطبيقها على بعض دراساتهم المهمة في هذا الباب.

### المبحث الثاني: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

- 1- التعريف بالقيمة الإعلانية، والغايات الإشهارية للصورة والخطاب، وبخاصة في تضافرها لإقناع المخاطب، والإعلان له.
- 2- استعراض الآثار الثقافية ذات القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية، ومملكة ماليزيا الاتحادية، وذلك عبر الخطابات الثقافية ذات التنمية المستدامة.
- 3- التعرف على مظاهر جمالية الخطاب الثقافي، وغاياته الإقناعية في الموقع الرسمي الحكومي في المملكة العربية السعودية، ومملكة ماليزيا الاتحادية.
- 4- استكشاف قوة الصورة، وقوة الخطاب، في ردهما الحركة الثقافية، وتحقيق غاياتها المتعددة: معرفياً، وحضارياً، وسياحياً.

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

5- تطبيق الدراسات النقدية النظرية البحتة (بيئة الكتب، والمؤلفات، والورق، والمطبوعات) والانتقال بها إلى الجانب العملي (عالم الصور، والملصقات، والمقاطع، والمواقع الرسمية).

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة

هناك دراسات عديدة قد تناولت الثقافة السعودية، أو الثقافة المليزية من جوانب عديدة، لكن الذي يمكن رصده، والتنبه له هو أن تلك الدراسات مع كثرتها، لم نجد من بينها ما يهتم بالثقافة من المنظور اللغوي الذي يحلل الخطابات، والصور الدعائية، والملصقات الإعلانية؛ ولهذا نحاول هنا الإشارة إليها لتبيّن القارق الكبير، والفجوة الواضحة بين دراستنا هذه، وتلك الدراسات، فمن تلك الدراسات مثلاً: دراسة نُشرت في مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية في جامعة دمار اليمنية، وجاءت بعنوان: (خطاب المحتوى الأدبي لحساب وزارة الثقافة على منصة (X) دراسة اتصالية بلاغية<sup>1</sup>، غير إن هذه الدراسة تركز على الخطاب الأدبي في موقع التواصل الاجتماعي (X) فحسب، لكنها لا تتناول الموقع الرسمي للوزارة، كما أنها لم تعقد مقارنة مع الجانب المليزي.

وهناك دراسات اهتمت بالنص الفائق، وحاولت أن تؤسس له في طبيعته النصية، لكنها لم تتناوله على مستوى الموقع الرسمي لوزارة الثقافة بين بلدين، ولا بين المملكة العربية السعودية، ومليزيا، ويمكن أن نذكر من أهم هذه الدراسات: (الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع)<sup>2</sup>، و(من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)<sup>3</sup> و(مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي)<sup>4</sup>،

<sup>1</sup> الهلالي، أحمد عيسى. (2023). خطاب المحتوى الأدبي لحساب وزارة الثقافة على منصة X دراسة اتصالية بلاغية.  
<sup>2</sup> الخطيب، حسام. (1996). الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع. ط1. المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر. الدوحة.  
<sup>3</sup> يقطين، سعيد. (2005). من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي. ط1. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.  
<sup>4</sup> البريكي، فاطمة. (2006). مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي. ط1. المركز الثقافي العربي. لبنان.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

و(الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية)<sup>5</sup>، و(السرديات الرقمية: بحث في سيميائيات النص المترابط)<sup>6</sup>، و(الأدب الرقمي)<sup>7</sup>، وغيرها.

كما توجد أيضاً بعض الدراسات المهمة بالشأن الثقافي الماليزي، لكنها بعيدة عن موضوع دراستنا، ويمكن أن نشير إلى بعض منها، مثل: (ملامح تأثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو)<sup>8</sup>، وهي دراسة لا تلتقي مع موضوعنا، ومثلها أيضاً: (المشهد الثقافي الماليزي، تعدد وتنوع وانسجام)<sup>9</sup>، وهي كذلك دراسة تُعنى بجانب واسع من المفهوم الثقافي، ولا تتناول خاصية بعينها، ومثل ذلك أيضاً: (الحروف والألفاظ العربية في ماليزيا)<sup>10</sup>، وهي دراسة تركز على بعض السمات اللغوية في البيئة الماليزية، ومن ذلك أيضاً: (Rediscovering The Islamic Classics: How Editors and Print Culture Transformed an Intellectual Tradition)<sup>11</sup>.

ويلاحظ أن أكثر هذه الدراسات لا تتعامل مع أي محتوى رسمي في الوزارتين، فهي لا تتناول الخطابات التي تصدرها وزارة الثقافة السعودية، ووزارة الثقافة الماليزية في موقعيهما الرسمي، كما أنها لا تدرس عمق الأثر السيميائي والإعلاني الذي تحدته الصورة والملصقات الترويجية، وهذا يعني أن دراستنا ستكون مختلفة تماماً عن جملة تلك الدراسات، وربما ستكون جديدة في بابها.

ولو تأملنا في أكثر الدراسات الأدبية والثقافية التي تناولت سيميائية الصورة، وحجاجية الخطاب سنجد أنها لا تتجاوز حدود الصورة، وحدود الخطاب، ضمن المدونات الأدبية والثقافية، ويمكن أن نشير

<sup>5</sup> كرام، زهور. (2009). الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية. ط1. رؤية للنشر والتوزيع. القاهرة.  
<sup>6</sup> شيباني، عبد القادر فهم. (2013). السرديات الرقمية: بحث في سيميائيات النص المترابط. ط1. دائرة الثقافة والإعلام. الشارقة.  
<sup>7</sup> بوتز، فيليب، وآخرون. (2017). الأدب الرقمي، ترجمة: محمد أسليم، تقديم: زهور كرام. ط1. الدار المغربية العربية للنشر والطباعة والتوزيع. المغرب.  
<sup>8</sup> بن سامح، روسني. (1999). ملامح تأثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو. مج12. ع19. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة. السعودية.

<sup>9</sup> جحيش، بشير بن مولود. (2003). المشهد الثقافي الماليزي، تعدد وتنوع وانسجام. س58. ع7. مجلة الحج والعمرة. السعودية.  
<sup>10</sup> بن سامح، روسني. (2004). الحرف والألفاظ العربية في ماليزيا. مج6. ع1. مجلة الدراسات اللغوية. السعودية.  
<sup>11</sup> EL SHAMSY, AHMED. (2018). REDISCOVERING THE ISLAMIC CLASSICS: HOW EDITORS AND PRINT CULTURE TRANSFORMED AN INTELLECTUAL TRADITION. National Library of Malaysia.

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

في هذا الصدد من الكتب المؤسسة -مثلاً- كتاب (سيمائية الصورة الإشهارية)<sup>12</sup>، وكتاب (تجليات الصورة: سيميائيات الأنساق البصرية)<sup>13</sup>، والكتابتان مهمان في التحليل السيميائي للصورة وأنساقها، ويلاحظ أن أكثر هذه الكتب تتجاذبها الاتجاهات النقدية والإعلامية، لكننا لا نكاد أن نجد من بينها ما يتناول سيميائية الصورة في خطاب رسمي نابع من وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية، أو مملكة ماليزيا الاتحادية.

كما أن المؤلفات في الحقل التداولي، كثيرة ويمكن الإشارة إلى بعضها من باب الاستئناس، كما في كتاب (صورة الذات وبلاغة الخطاب، دراسات في النسق الحجاجي)<sup>14</sup>، و(حجاج الخطاب بين النظرية والتطبيق)<sup>15</sup>، وهناك كتب ودراسات كثيرة حول حجاجية الخطاب لكنها لا تتوجه إلى موقع إلكتروني لوزارة رسمية ذات طابع أدبي كوزارة الثقافة.

#### المبحث الرابع: الإطار النظري للدراسة

##### المطلب الأول: جدلية الصورة والخطاب

بين الصورة اختلاف وائتلاف، فالصورة مشهد مرئي ينظر إليه كما وصفه بنكراد: "تمثيلاً بصرياً لشيء، أو لكائن، أو لمنظر من الطبيعة. إنها في الظاهر على الأقل، محاولة لمحاكاة عالم خارجي، بواسطة آلة فوتوغرافية، أو كاميرا، أو بواسطة رسم، أو نحت، أو كاريكاتور، أو لوحة تشكيلية"<sup>16</sup>(ص 19).

<sup>12</sup> بنكراد، سعيد. (2019). تجليات الصورة: سيميائيات الأنساق البصرية. ط1. المركز الثقافي للكتاب. المغرب.

<sup>13</sup> بنكراد، سعيد. (2016). سيميائيات الصورة الإشهارية، الإشهار والتمثيلات الثقافية. ط1. منشورات صفاف والاختلاف. بيروت.

<sup>14</sup> الطيبي، كريم محمد. (2021). صورة الذات وبلاغة الخطاب، دراسات في النسق الحجاجي. ط1. دار ركاز للنشر والتوزيع. الأردن.

<sup>15</sup> حمداوي، جميل. (2022). حجاج الخطاب بين النظرية والتطبيق. ط1. دار ركاز. الأردن.

<sup>16</sup> بنكراد، سعيد. (2019). تجليات الصورة: سيميائيات الأنساق البصرية. ط1. المركز الثقافي للكتاب. المغرب.

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

وأما الخطاب فيعرف بأنه "مجموعة منظمة من الجمل التي تشكّل كلاً متماسكاً" (ص132)<sup>17</sup> ومن هنا يتبين الفارق بين الصورة والخطاب في أن الصورة تمثّل بصري، في حين أن الخطاب تمثّل نصي، غير أن لكل منهما رسالته، وتأثيره، وقوانينه، وقواعده. وتبدو الجدلية بين الصورة والخطاب في أن الخطاب أصبح في وقتنا هذا مفهوماً عاماً، يدخل في إطار كل نصّ، أو شكل، أو جنس أدبي، أو غير أدبي، كما صار يدخل في نطاقه كل خطاب مسموع، أو مرئي، أو مكتوب، فيقال مثلاً: خطاب تلفزي، وخطاب إعلامي، وخطاب صحفي، وخطاب أدبي، وخطاب شعري، وخطاب نثري، وخطاب عام وخطاب خاص وما شابه ذلك، وعندئذ يصبح بين الصورة والخطاب عموم وخصوص. على أن مفهوم الخطاب أكثر رحابة من غيره؛ فهو يتلّون وفق معطيات كثيرة ومتنوعة عبر مجالات معرفية عديدة؛ لذلك نرى هذا التنوع يميز لنا أن يصبح لدينا خطاب سياسي وخطاب تاريخي وخطاب ديني وخطاب أدبي وخطاب فني وخطاب رياضي، وغير ذلك من أنواع الخطابات، بل قد نجد ضمن تخصص بعينه تعدداً في الخطابات، كأن ينطوي تحت إطار الخطاب الأدبي خطابٌ للشعر وخطابٌ للنثر، أو أن يكون لخطاب النثر أيضاً خطاباته المنبثقة عنه (الخطاب السردية مثلاً)، أو الخطاب القصصي، أو الخطاب الروائي، أو الخطاب المسرحي، أو الخطاب الرحلي، أو الخطاب الرئاسي أو الخطاب السيري أو نحو ذلك. ويدل ذلك التوسّع في مفهوم الخطاب على أنه بات اليوم مفهوماً شائكاً ومعقداً؛ لذلك أخذ يصطبغ بالمفهوم الرسمي والجانب الإداري والإطار العام غير الأدبي، وصارت تدخل في سننه الكتابي أشكال أخرى من قبيل: البيانات والمعلومات والطلبات والتقارير والتعريفات

<sup>17</sup>طامين، جويل جارد، وهوير، ماري كلود. (2021). قاموس النقد الأدبي. ترجمة: محمد بگاي. ط1. الرافدين. العراق، لبنان.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

والإخباريات وغيرها، لكن النقاد لم يبحثوا عما يمكن أن تضيفه هذه الخطابات من جمالية داخل الأجناس الأدبية؛ وهذا في نظري قد يعد غريباً عند بعض المتخصصين في المجال النقدي.

**المطلب الثاني: تعريف بالموقع الرسمي لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية**

**أ- التعريف بالموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية**

يطالعنا النص الفائق في واجهة الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية بلغتين: عربية، وإنجليزية، حيث نجد فيه أولاً: "وزارة الثقافة Ministry of Culture"<sup>18</sup> ثم تأتي نصوص أخرى بجوار هذا النص، وهي: "الرئيسية - عن الوزارة - المركز الإعلامي - الفعاليات الثقافية - المشاركة المجتمعية - الأسئلة الشائعة - الهيئات - منصة أبداع - الجوائز الثقافية الوطنية - برنامج الابتعاث الثقافي"<sup>19</sup> وبجوار هذا النصوص نصوص أخرى تقابلها في اللغة الإنجليزية، وكلها تمثل النص الفائق الشعبي، بمعنى أنه عند الضغط عليها تنتقل بك إلى صفحات أخرى أكثر تفاعلاً.

ثم تسدل صفحة كبيرة تمثل واجهة الموقع الرسمي، وهي صفحة تفاعلية، ذات مؤثرات بصرية حركية متنوعة، حيث تظهر فيها صورة مخطوطات عربية لقصائد شعرية من المعلقات، ثم تتغير فتظهر صورة عام الشعر العربي 2023م، وتحت علامة (وزارة الثقافة)، و(هيئة الأدب والنشر والترجمة)، ثم تظهر صور من صحراء المملكة، وجبالها، ورمالها، ونخليها، وعمرانها الجديد، إضافة إلى أيقونات رمزية للثقافة مستوحاة من البيئة العربية، والموروث القديم، كالطيور، والخيول، والجمال، ونحوها.<sup>20</sup>

<sup>18</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

<sup>19</sup> ibid

<sup>20</sup> ibid

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

ثم تبدو صورة وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان آل سعود بشكل أنيق، وبجوارها عبارة (كلمة سمو وزير الثقافة)، وقد جاء في مستهلها: "تعد الثقافة جزءاً أساسياً من التحول الوطني الطموح الذي تسير عليه بلادنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود "حفظهما الله". وتنص رؤية المملكة 2030 على أن الثقافة "من مقومات جودة الحياة"، كما تشدد على أن المملكة بحاجة إلى زيادة نشاطها الثقافي، ومهمتنا في الوزارة تتمثل في البناء على هذا العمل والمساهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030. تقف الثقافة السعودية على أرض صلبة، فلدينا مبدعون سعوديون في شتى المجالات. نقف اليوم على أرض غنية بالصناعة الإبداعية في الحقول الثقافية المتنوعة، وطاقات بشرية مبشرة تتجاوز إبداعها حدود بلادنا ليصل إلى العالم. سنعمل في الوزارة بنهج تشاركي مع المبدع السعودي، رأسمال الثقافة، وسنذهب بعيداً لخلق بيئة تدعم الإبداع وتساهم في نموه، وسنفتح نوافذ جديدة للطاقة الإبداعية عند السعوديين، وستظل الثقافة السعودية نخلة سامقة في عالمنا. لدينا تراث غني وتقاليد عريقة ومتنوعة تنتمي لـ 13 منطقة، لدينا مبدعون من مجالات متنوعة فاز العديد منهم بجوائز عالمية، وامت استضافة أعمالهم في محافل دولية مختلفة".<sup>21</sup>

وفي آخر الصفحة تظهر عبارة (عن الوزارة) التي شملت (الرؤية)، وهي: "أن تزدهر المملكة العربية السعودية بمختلف ألوان الثقافة، لتثري نمط حياة الفرد، وتسهم في تعزيز الهوية الوطنية، وتشجع الحوار الثقافي مع العالم. ثم الرسالة، وهي: "أن نمكّن ونشجع القطاع الثقافي السعودي بما يعكس حقيقة ماضيها العريق، ويساهم في سعيها نحو بناء مستقبل يعتز بالتراث ويفتح للعالم منافذ جديدة ومختلفة للإبداع والتعبير الثقافي"<sup>22</sup>، ثم هذا النص: "يساهم قطاع

<sup>21</sup> ibid

<sup>22</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

الثقافة بدور مهم ومباشر في تحقيق الركائز الاستراتيجية الثلاث لرؤية المملكة 2030، والمتمثلة في بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن ثم صنفحة خاصة بالأخبار، وفي ذيلها للتواصل، وللتوظيف، والموردين، وتحت كل نص أيقوني نجد نصوصاً تشعبية أخرى تتراوح في تفاعلها، وأدبيتها.

### ب- التعريف بالموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية

يبدو النص الفائق في موقع وزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية في الواجهة الأولى، بلغتين: عربية، وإنجليزية، حيث نجد عبارات (رئيسي) - ملف الوزارة - برنامج الوزارة - خدمات - اتصل بنا - بحث الترخيص، وتحت النص التشعبي (رئيسي) تظهر لنا ثلاثة نصوص أيقونية تسدل منها نصوص أخرى، وهذه النصوص الثلاثة هي: "الخدمات الإلكترونية - النشرات الإعلامية وأحدث المعلومات - النشاط الأخير" <sup>23</sup>

وعند الضغط على أيقونة: "ملف الوزارة" تسدل قائمة على هذا النحو: "تاريخ - سياسة - الإدارة العليا - الهيكل التنظيمي - الميثاق"، وبالضغط على كلمة (سياسة) يبدو لنا هذا النص: "رؤية ماليزيا: وجهة مستدامة غنية ثقافياً.. تمكين السياحة الشاملة، وصناعة الثقافة، بيان سياسة النظام البيئي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية، قيادة قطاع السياحة والثقافة التنافسي والمستدام من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد" وفي النص نفسه، تلوح الأهداف على هذا النحو: "تمكين المنتجات والبرامج السياحية والثقافية لتعزيز هوية الوطن - زيادة التأزر والتعاون بين الناشطين في قطاعي السياحة والثقافة لجعل ماليزيا الوجهة المفضلة - تعزيز تفرد الفن والثقافة والتراث الماليزي وكذلك المنتجات السياحية باعتبارها المحفز الرئيسي لنمو قطاع السياحة والثقافة في البلاد - توفير رأس المال البشري الواعي والماهر

<sup>23</sup> الموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية: <https://www.motac.gov.my/en>

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

والإبداعي والمبتكر في القطاع السياحي والثقافي". وفي قائمة (ملف الوزارة) نجد نصوصاً أخرى فائقة ضمن أيقونة (تاريخ)، و(الميثاق)، حيث تتبع منها نصوص تعريفية، نذكر منها مثلاً هذا النص في أيقونة (الميثاق): "تعد وزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية بتقديم خدمات ممتازة وعالية الجودة وملتزمة في القيام بالمسؤوليات التالية: الترخيص.. تطوير صناعة السياحة.. مركز ماليزيا السياحي .."<sup>24</sup>

#### المبحث الخامس: سيميائية الصورة التعريفية

تشير سيميائية الصورة إلى العلامات التي يمكن أن تنطق بها الصور - ثابتة كانت أم متحركة - كما تشير حجاجية الخطاب إلى بعض القوانين القولية، والإستراتيجيات الخطابية، التي يسعى من خلالها النص إلى إقناع المتلقي؛ ولهذا فإننا حين نتأمل في موقع وزارة الثقافة السعودية نجده مكتظاً بالصور الثابتة، والمتحركة، حيث تمتلئ جنبات الموقع بكثير من الصور المتنوعة في دلالاتها، وخطاباتها، ومضامينها، وأشكالها، وألوانها، وهي صور تحمل دلالات مختلفة، وعلامات متعددة.

#### المطلب الأول: حجاجية الخطاب التعريفي (الشعارات والرموز)

وقد تحوي هذه العلامات خطابات ذات حجة وإقناع، فيحدث شيء من التعاون بين النص والصورة في تحقق المراد، ووضوح الحجة، وإقناعية الصورة، وأول ما يطالعنا في موقع الوزارة صور متحركة متعددة، ثم تظهر صورة لطفل يركض بجوار قصر طيني قديم، ثم تظهر صورة أخرى لمجموعة من الرجال يلبسون زيّاً متشابهاً ويؤدون العرضة السعودية، ثم تبدو صورة رجل حربي يعمل على إناء من الفخار، ثم تخرج لنا صورة رجل يلبس الزي السعودي الرسمي، ويرفع بصره إلى العلم السعودي الذي يرفرف أمامه، ثم تبرز صورة رجل يقرأ في مكتبة، ثم تلوح صورة سيدة

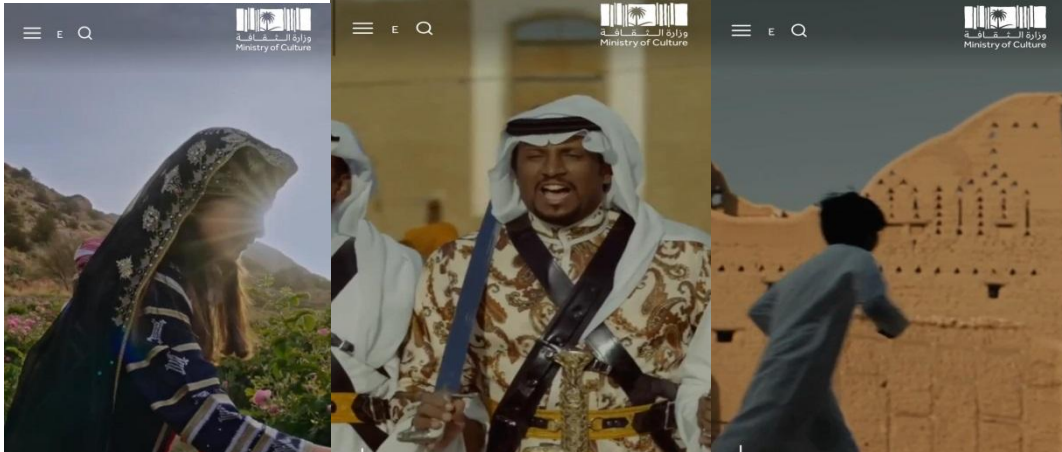
ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

تنسج قماشاً، ثم تبين لنا صورة فتاة وأبيها يجمعان وروداً في سلال تراثية، والفتاة ترتدي رداءً مطرزاً كلاسيكياً، ثم يفرز لنا الموقع صورة طبق من أكلة (الجريش)، ثم ننقل إلى صورة أوراق تشبه صحائف مخطوط تتطاير، وهكذا تتبادل الصور في ظهورها؛ لتشكل نسيجاً واحداً دالاً على الثقافة في مختلف توجاتها.

صورة رقم (1)

تبين واجهة الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية



ثم يسند الخطاب الصورة في كل تفاصيلها، ففي واجهة الموقع تبدو هذه العبارات الفاتحة: "عن الوزارة - المشاركة المجتمعية - الفعاليات الثقافية - الخدمات - المكتبة الثقافية"<sup>25</sup> ليؤكد خطابها على ما تحتويه في طياتها من نصوص أخرى دالة على الثقافة، فهناك تعريف بالوزارة، ثم انتقال إلى أثرها المجتمعي، ثم استعراض لبعض فعاليتها، وخدماتها، وكذلك المكتبة التي توحى بالقيمة العلمية والمعرفية والحضارية التي تتكئ عليها الوزارة.

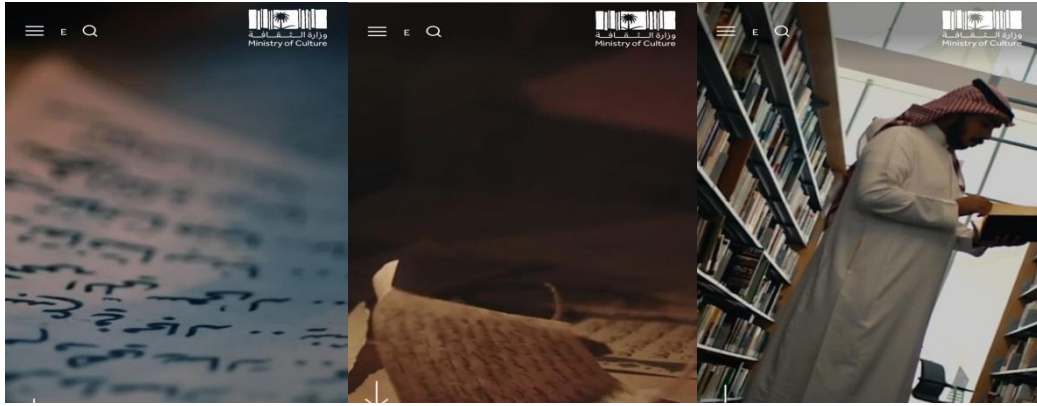
صورة رقم (2)

<sup>25</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

تبين صفحة الهيئات المتخصصة التابعة لوزارة الثقافة السعودية



إن هذه الصور تدل على ما تنتهجه الوزارة من تخصيص هيئات ثقافية تهتم بالأزياء، والطهي، والمكتبات، والتراث، والأدب، والترجمة، والنشر، والمتاحف، والمسارح، والفنون الأدائية، والبصرية، والعمارة، والتصميم، ونحوها، وتحت كل خطاب دال على هيئة نجد نصاً تعريفياً مليئاً بالعلامات، والحجج، كما تحتوي على كثير من الصور التي تكشف عن دلالات توحى بتلك الهيئات، وتشير إليها<sup>26</sup>.

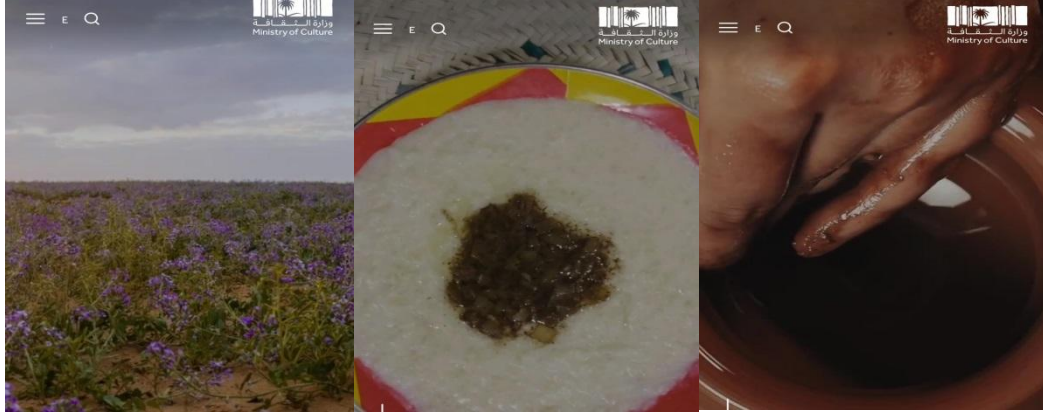
صورة رقم (3)

تبين الأعمال الحرفية اليدوية التي تتميز بها الثقافة السعودية

<sup>26</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان



### المطلب الثاني: حجاجية شعارات الهيئات الثقافية السعودية ورموزها الدالة

عندما نتوجه إلى أيقونة (الهيئات الثقافية) نجدها تحمل هذا الخطاب التعريفي: "تتولى الهيئات الثقافية مسؤولية إدارة القطاع الثقافي السعودي بمختلف تخصصاته واتجاهاته، وتعنى كل هيئة من الهيئات الإحدى عشرة بتطوير قطاع ثقافي محدد أو أكثر، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة والاستقلال المالي والإداري وترتبط تنظيمياً بوزير الثقافة"<sup>27</sup>.

ثم تظهر لنا شعارات متنوعة لتلك الهيئات الثقافية، كل شعار له رمزيته الدالة، ويمكن أن نستشهد بـ (هيئة الأدب والنشر والترجمة) التي وُضع لها شعار مربع، فيه بعض الحروف العربية، وريشة، مع اللون الأصفر، والأسود، والأخضر الفاتح، والبني، والأحمر الفاتح، والغامق، وتحت هذا الشعار عبارة (هيئة الأدب والنشر والترجمة)، وفي أسفله باللغة الإنجليزية (Literature, Publishing & translation commission)، وعند الضغط على هذا الشعار يدخلنا على الخطاب التعريفي الذي جاء فيه: "تأسست هيئة الأدب والنشر والترجمة في العاشر من جمادى الثاني للعام 1441هـ الموافق الرابع من فبراير للعام 2020م للقيام بمهام إدارة قطاعات الأدب والنشر والترجمة وتنظيمها بوصفها المرجع الرسمي لها في المملكة، والمساهمة في تحقيق تطلعات رؤية المملكة

<sup>27</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

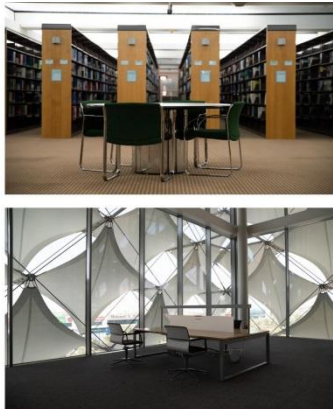
ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارة الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

العربية السعودية 2030 والاستراتيجية الوطنية للثقافة التي تسعى لجعل الثقافة نمطاً لحياة الفرد، وتفعيل دورها في النمو الاقتصادي، وتمكينها من تعزيز مكانة المملكة الدولية. ويكمن دور هيئة الأدب والنشر والترجمة في تنظيم القطاعات الثلاث وتطوير الإمكانيات وتحفيز الممارسين وخدمة المستفيدين منها، للارتقاء بالنتاج الأدبي وصناعة النشر والنشاط الترجمي السعودي، وتحسين البيئة التشريعية والممكنات الأساسية التي تنهض بمقومات الأدب والنشر والترجمة في المملكة العربية السعودية، وتشجيع الاستثمار في القطاعات الثلاث وتفعيل دور القطاع غير الربحي<sup>28</sup>. ثم بعض الصور المستوحاة من بيئة التأليف؛ لكي تدل على الأدب، والنشر، والترجمة، حيث تبدو صورة قبة فاخرة داخل مكتبة أنيقة، ثم صورة أرفف تضم كما من الكتب المتنوعة، إضافة إلى بعض الطاولات والممرات المكتبية التي تأخذ المشاهد إلى عالم الكتب، والأدب، والثقافة.

صورة رقم (4)

تبين قطاع الأدب في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية



حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

ومن خلال هذه الشعارات والرموز الدالة يتضح لنا ما يقوم به الطابع الجداري من جوانب تعريفية مرتبطة بالعين أولاً، "فإن العين تعد مصفاة دلالية، إنها تتعلم كيف ترى وتتر منذ اللحظة الأولى التي يدرك فيها الطفل معنى النظرة، إنها تتعلم كيف تنتقي موضوعاتها، وكيف تصنف وتحكم؟ فما نراه ليس عالماً غُفلاً، بل سلسلة من الدلالات المسبقة" (ص 53)<sup>29</sup>. كما اتضح في الخطاب التعريفي بأنه "تلقظُ يفترض وجود متحدث ومستمع، ويكون لدى الأول نية التأثير في الآخر" (ص 85)<sup>30</sup> وهو ما يظهر في الخطاب التعريفي الذي يشير إلى أهمية تلك الهيئات، وتاريخها، وأهم ملاحظها التطويرية، وهو خطاب يستشرف مستقبلها، ويرصد غاياتها.

### المطلب الثالث: حجاجية شعارات الهيئات الثقافية الماليزية ورموزها الدالة

وعندما نذهب إلى الموقع الرسمي لـ (وزارة السياحة والفنون والثقافة) الماليزية، فإننا نجده يتيح التعرف عليه من خلال ثلاث لغات هي: الملاوية المحلية، والإنجليزية، والعربية، وعندما نقوم بتفعيل خاصية اللغة العربية، فإننا نعثر في هذا الموقع على شيء من سيميائية الصورة، وحجاجية الخطاب، وذلك في الشعارات المنسدلة من النصوص الفائقة، وما تضمنه جدارياتها من قيمة صورية، ونصوصية، وإن كان الموقع الماليزي أقل تفاعلاً من الموقع السعودي من حيث الطابع التصميمي، ومن حيث كثرة الصور، والشعارات، والرموز، والجداريات التعريفية، لكننا على أي حال لا نعدم أثر الصورة، سيميائية، وقيمة الخطاب حجاجياً في هذا الموقع، ولعل أول ما يطالعنا فيه تلك اللوحات الجميلة المتبدلة الألوان، ويمكن الوقوف هنا عند اللون تحديداً، كما في اللوحتين الجداريتين التعريفيتين في واجهة الموقع، وهما لوحتان تتبادلان في العرض المرئي لمدة

<sup>29</sup>بنكراد، سعيد. (2019). تجليات الصورة: سميائيات الأنساق البصرية. ط1. المركز الثقافي للكتاب. المغرب.

<sup>30</sup> لونجي، جوليان. سرفاتي، جورج إيليا. (2020). قاموس التداولية. ترجمة: لطفي السيد منصور. ط1. الرافدين. العراق، لبنان.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

ثوانٍ، ثم تتغيران، وهكذا، مما يجعل الرائي منجذباً ومتأثراً، ولا سيما أنهما يحملان نصوصاً تؤكد  
الحرص على (رضا العملاء)<sup>31</sup>.

صورة رقم (5)

تبين واجهة الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية



ويلاحظ هنا كيف تسحب الألوان، والمناظر، والرسومات، واستخدام التقنية، اهتمام  
المتلقين، فالإيحاء باللون من الدلالات الشكلية ذات القيمة المباشرة؛ نظراً إلى ما تنطوي عليه  
فعالية الإيحاء من فضاء مفتوح، لا تربطه بحدود لون مصرح به ذي علاقة إيحائية، يمكن التوصل  
إلى حدودها بسهولة" (ص195)<sup>32</sup>.

ولو انتقلت إلى أيقونة (برنامج الوزارة) في الموقع الرسمي الماليزي، لوجدناه يحملنا على  
صورة ذات إيحاء عميق ومكثف، حيث تبدو لنا أيقونة (تقوية آداب العمرة)، ثم يظهر لنا  
الجدار التعريفي بصورة للكعبة المشرفة التي ترمز لمكة المكرمة، وفي خلفها مسجد رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم- والقبة الخضراء، وفي الركن الأيمن من هذا الجدار الإلكتروني، وضمن  
الصورة يبدو برج ساعة مكة، وخلفهما لسلة من الجبال، وفي الأمام صورة رجل ذو سحنة عربية

<sup>31</sup> الموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية: <https://www.motac.gov.my/en>

<sup>32</sup> جواد، فائق عبد الجبار. (2010). اللون لعبة سيميائية. ط1. دار مجدلاوي. الأردن.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

يركب بعيداً، ثم بعض الشعارات والملصقات المكتوبة باللغة الإنجليزية في يسار الصورة لبعض المؤسسات الحكومية الماليزية، وإطار الصورة في اللون الأخضر، وقد كتبت في أسفل الصورة بعض التعليمات.

صورة رقم (6)

تبين إحياء اللون من الدلالات الشكلية في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية



ثم يكشف الخطاب في أسفل الصورة عن الطابع الحجاجي لهذه الصورة، أو ما أسماه (فوكو) نظام الخطاب، حيث نجد إجراءات داخلية، وخارجية، وتطبيقية تتحقق من خلال ثوابت تنظيمية تعمل على إنتاج وتداول الخطاب (ص85)<sup>33</sup> ويبدو هذا جلياً في مثل هذا النص: "توحيد التعامل والإدارة الشاملة للعمرة. تحسين الكفاءة المهنية لوكالات إدارة العمرة. إنتاج مديرين ومرشدين عمرة يتمتعون بالمهارة ولكنهم يتمتعون بالنزاهة"<sup>34</sup>.

<sup>33</sup> لونجي، جوليان. سرفاتي، جورج إيليا. (2020). قاموس التداولية. ترجمة: لطفي السيد منصور. ط1. الرافدين. العراق، لبنان.  
<sup>34</sup> الموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية: <https://www.motac.gov.my/en>

## المبحث السادس: سيميائية الصورة المتحركة (الصور والملصقات والمقاطع المرئية)

تنتشر الصور والملصقات والمقاطع المرئية والمسموعة في الموقعين الرسميين لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية، ويتفاوت حضور هذه الصور والملصقات والمقاطع من موقع إلى آخر، كما يتباين في الموقع ذاته من جدار إلى آخر، ومن صفحة إلى أخرى، ومن مجال إلى آخر، ومعلوم أن "العلاقة البنيوية والإدراكية بين العلامات البصرية والسمعية واحدة من الأسئلة التي تظهر بشكل بارز في جدول أعمال السيميائية اليوم" (ص150)<sup>35</sup>.

ونظراً إلى التشابه والالتقاء الذي يُلاحظ بين السيميائية والتداولية فإننا ندرك من خلال ذلك التقارب بأن الصور والملصقات والمقاطع ليست أشكالاً بصرية فحسب، بل هي تتوافر على شيء من الخطاب (الآلي) المحاجج، ولا سيما أن "التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات"<sup>36</sup> وفي ذلك ما يدل على تجاوز "المجال اللساني إلى السيميائي والمجال الإنساني إلى الحيواني والآلي ومن هنا نظر بعض المهتمين بتحليل الخطاب إلى هذا الحقل من البحوث التي "تأخذ في اعتبارها نشاط الإنسان الذي يتكلم أو يسمع العلامة اللغوية وحالته ومحيطه" (ص137)<sup>37</sup>.

### المطلب الأول: حجاجية الخطاب التعليقي المصاحب لموقع وزارة الثقافة السعودية

وعندما نطالع موقع الوزارة، سوف تجذبنا كثرة تلك الصور والملصقات والمقاطع المرئية والمسموعة، حيث تمتلئ في الموقع بشكل لافت للانتباه، فعندما نتجه إلى أسفل الواجهة الأولى للموقع الرسمي، نجد ثلاثة أيقونات تحمل عنوانات: (الإصدارات - عدسة الثقافة - البودكاست)<sup>38</sup>،

<sup>35</sup> ياكسون، رومان. (2021). اللسانيات، الشعرية، السيميائية. ترجمة: رعد زامل. ط1. شهرير. البصرة - العراق.

<sup>36</sup> أرمينكو، فرانسواز. (1987). المقاربة التداولية. ترجمة: سعيد علوش. ط1. منشورات مركز الإنماء القومي. سوريا.

<sup>37</sup> يونس، محمد محمد. (2007). المعنى وظلال المعنى. ط1. دار المدار الإسلامي. بيروت.

<sup>38</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

وهنا يمكن التنبيه إلى تفعيل المواد المرئية، والمسموعة، والثابتة، والمتحركة، مع خطاب إرشادي تعريفى، كما في هذا النص مثلاً الذي يعرف بالإصدارات: "تحرص وزارة الثقافة على توفير مجموعة من الإصدارات والتقارير المؤسسية والبحثية، والتي تسعى من خلالها إلى دراسة وفهم القطاع الثقافي، وتوفير إصدارات يستفيد منها المهتمون والمنتجون بالقطاع الثقافي ومنظومته من الأفراد والمؤسسات"<sup>39</sup> وفي الصورة تظهر رفوف حديدية تضم في أحشائها عديداً من الكتب المتنوعة؛ لترمز إلى التنوع الثقافي الذي تسعى إليه من الوزارة من خلال نشر الثقافة، وجعلها نطقاً سائداً، وقد أدركنا ذلك من خلال التأويل، ولا سيما أن "التأويل في نظرية (إيكو) هو عمادها، فهناك روابط عميقة بين السيميولوجيا والتأويل؛ ذلك أنه لا يرى العلامة إلا بوصفها مؤولة بواسطة مؤول" (ص 99)<sup>40</sup>.

فعند الضغط على عبارة (عن الوزارة)، واختيار (تطلعات الوزارة) تنسدل لنا صورة ذات إحياء تراثي، تحيل على بعض القصور الطينية التي عرفت بها الدرعية قديماً، كما في الصورة أدناه، ثم تظهر لنا عبارة (الاستراتيجية الوطنية للثقافة)، ثم هذا النص: "وضعت وزارة الثقافة التنوع والثراء الثقافي ركيزةً في بناء الاستراتيجية الوطنية للثقافة؛ وحددت في ضوء ذلك 16 قطاعاً ثقافياً .."<sup>41</sup> ويلحظ وضوح عبارات ذات طابع حجاجي في هذه الصورة الجدارية، وهي: "الثقافة كنمط حياة - الثقافة من أجل النمو الاقتصادي - الثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية".

صورة رقم (7)

تبين تطلعات الوزارة المستقبلية الواردة الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية

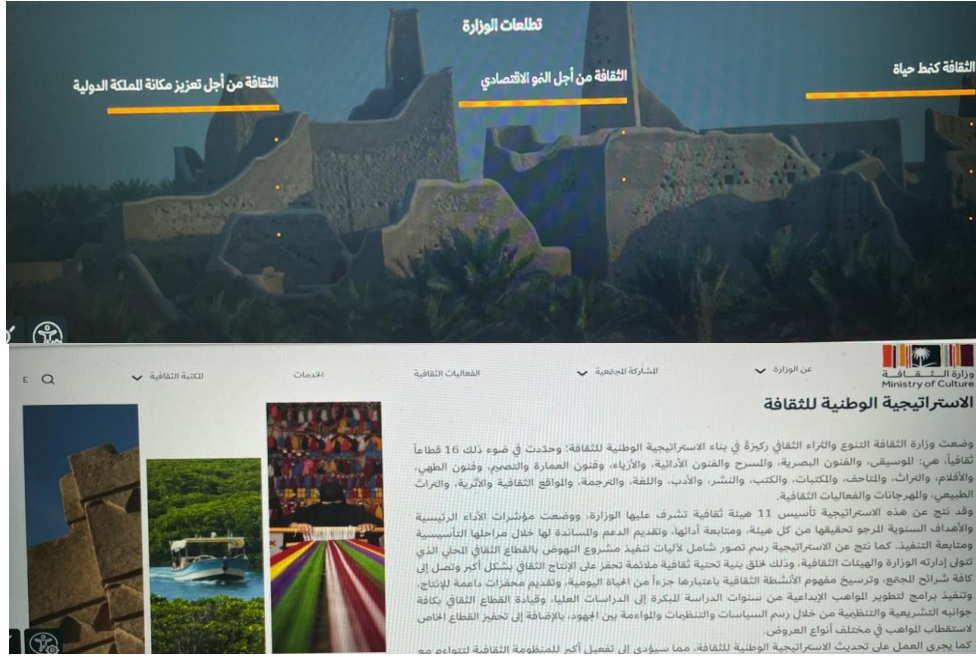
<sup>39</sup> ibid

<sup>40</sup> المهوس، عبد الرحمن إبراهيم. (2016). السيميولوجيا: الجذور، المفاهيم، الامتدادات. ط1. خاص بالمؤلف. الخبر.

<sup>41</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان



ويلحظ في الصورة الثانية اندماج الصورة بالخطاب، وتعاقد السيميائي مع الحجاجي، حيث يأتي الخطاب الذي ينسدل تحت (الاستراتيجية الوطنية الثقافية) متمشياً مع الملتصقات الثلاثة في يسار الصفحة، التي جاءت ألوانها الزاهية دالة على ما يعزز النمو، والتطور؛ فالخضرة، والماء، والسماء، ولون الصحراء، كلها معززات سيميائية تلتقي مع حاجية الخطاب الذي يستشرف المستقبل، ويستطلع القادم، ولا سيما أنه ختم بهذه العبارة: "كما يجري العمل على تحديث الاستراتيجية الوطنية للثقافة، مما سيؤدي إلى تفعيل أكبر للمنظومة الثقافية لتتواءم مع أهدافها الاستراتيجية"<sup>42</sup>.

وحين نتعمق أكثر في الصفحات الأخرى فإننا نجد الصورة تكون أثر تطوراً وتفاعلاً، فعند الولوج على (بوابة الثقافة) رأينا هذه العبارة "بوابة الثقافة هي مصدر إلهام لجميع الأنشطة التي تعزز الإرث التاريخي للمملكة وتحافظ عليه"<sup>43</sup> وتحتها أيقونة خاصة بزيارة الموقع تحيل على كثير

ibid<sup>42</sup>

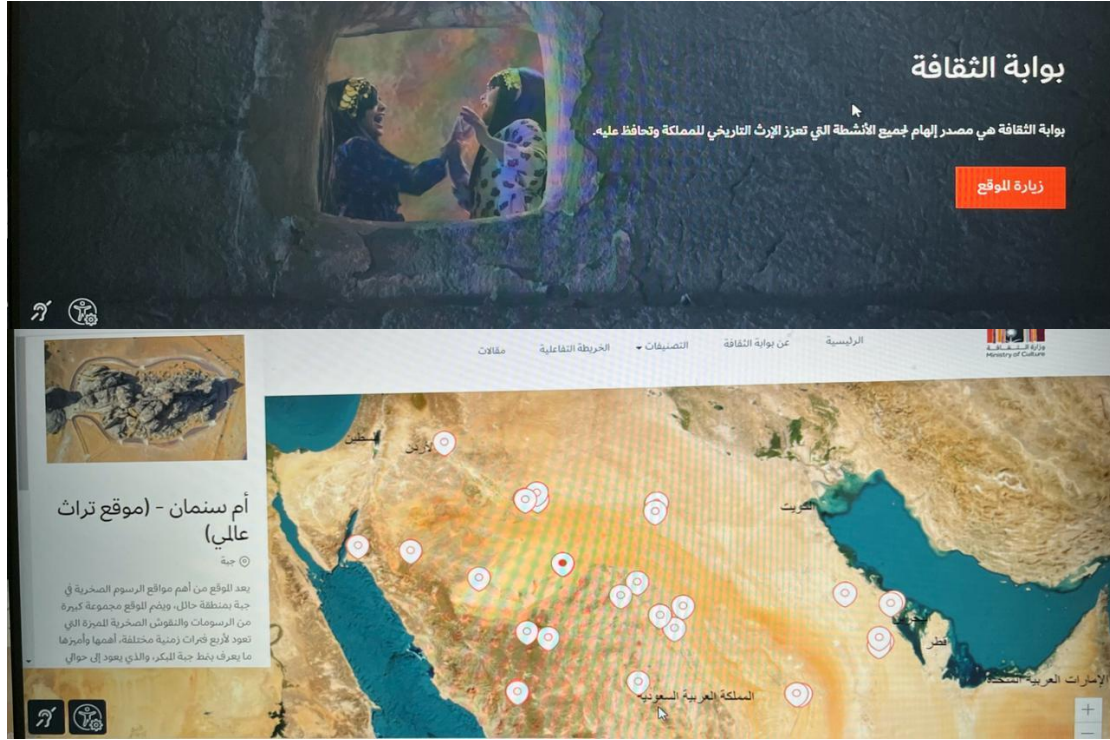
<sup>43</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

من الصور، والملصقات، والمقاطع المرئية ذات الطابع التفاعلي، وهي كثيرة جداً، وفي داخلها خطابات تعريفية، أو توضيحية، تسعى إلى إقناع المتلقي بين مشاهدة الصورة، وغايات النص. صورة رقم (8)

تبين البوابات الثقافية الموجودة على الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية



### المطلب الثاني: حجاجية الخطاب التعليقي المصاحب لموقع وزارة الثقافة الماليزية

وإذا انتقلنا إلى موقع وزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزي، فإننا نجد الصور والملصقات والمقاطع المرئية تبدو متماهية مع التعليق المصاحب، فمثلاً عند الدخول إلى واجهة الموقع، ثم الضغط على (برامج الوزارة) نجد بعض الصور التي يصاحبها خطاب إعلاني، أو توضيحي، كما في الصورة أدناه:



وكما يتضح النص التعليقي المصاحب "حملة متطوعي التراث العالمي Whv لعام 2024 - العمل من أجل المستقبل... عبارة عن أنشطة مثيرة للاهتمام يمكن أن تكون مربحة، وهي عبارة عن...<sup>44</sup>.

وفي موضع آخر من موقع وزارة الثقافة الماليزي نلمس الخطابات التعليقية متواشجة مع الصور، والملصقات، والمقاطع المرئية، فعند التوجه إلى عبارة (المنتج السياحي) ضمن أيقونة (خدمات) يميلنا الموقع على عالم من الصور، والملصقات، والمقاطع المرئية المدهشة، ولا سيما أن (ماليزيا) بلد سياحي؛ لذلك رأينا النص التعليقي المصاحب لتلك المواد البصرية يقوي من سيميائيتها، في حين أنها تتناغم مع تلك الخطابات، ففي الصور أدناه نجد كيف تتفاعل الصورة مع الخطاب في جذب المتلقي، فالمقطع الأول مرئي متحرك، ثم نجد في أسفله صوراً، وملصقاتٍ، نابع من ثقافة ماليزيا، وبيئتها الخضراء التي تشير إلى الأشجار، والغابات، وتلك علامات مهمة تسهم في ترسيخ معنى الصورة، وتقوية مقاصد الخطاب، ونلاحظ ذلك جلياً في دعم النص التعليقي المصاحب لمعاني الصورة، وغايات النص:

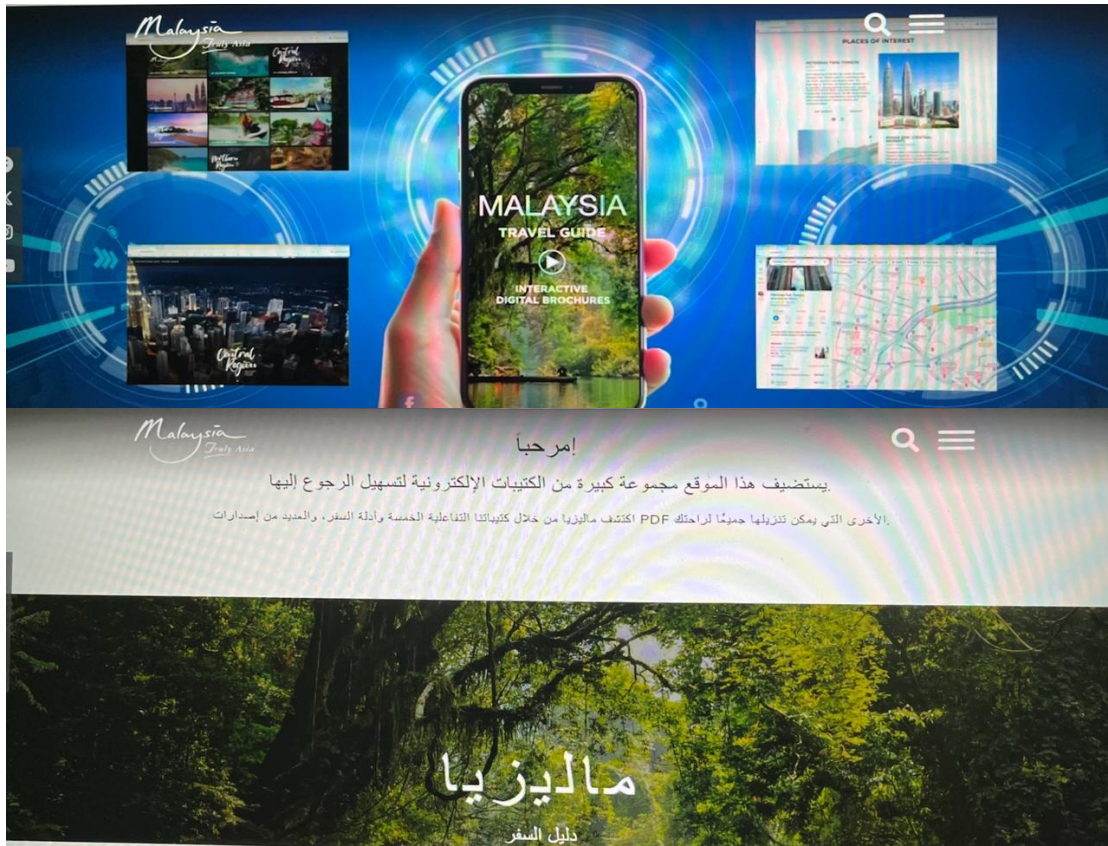
<sup>44</sup> موقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية: <https://www.motac.gov.my/en>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

صورة رقم (10)

تبين حجاجية الخطاب التعليقي المتبع في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية



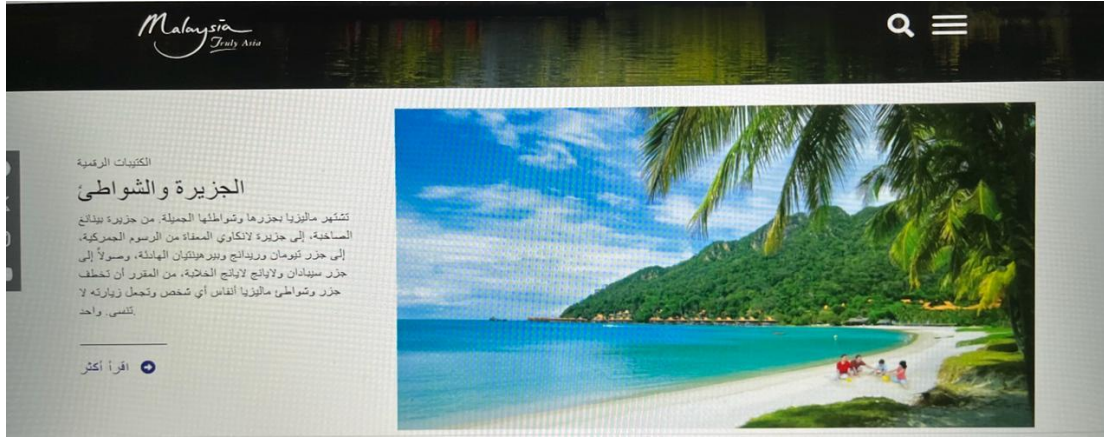
ويتضح النص التعليقي المصاحب في الصورة أدناه بشكل أعمق، حيث ينتقل بالمشاهد والمتلقي إلى عالم سياحي جذاب، من خلال النص التعليقي المصاحب الذي جاء في يسار الصورة: "الجزيرة والشواطئ: تشتهر ماليزيا بجزرها وشواطئها الجميلة. من جزيرة بينانغ الصاخبة، إلى جزيرة لانكاوي المعفاة من الرسوم الجمركية، إلى جزر تيومان وريدانج وبيرهينتيان الهادئة،

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

وصولاً إلى جزر سيبادان ولايانج لايانج الخلافة، من المقرر أن تخطف جزر وشواطئ ماليزيا أنفاس أي شخص وتجعل زيارته لا تنسى. واحد<sup>45</sup>.

صورة رقم (11)

تبين حجاجية الخطاب التعليقي الجانبي في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية



ثم هذا النص، وبجواره صورة طبيعية أخرى أكثر إدهاشاً، ويلاحظ في أكثر الصورة حضور الإنسان فيها بوصفه عنصراً مؤثراً، ومتأثراً يمثل هذه المناظر الطبيعية: "مغامرات مع الطبيعة: ماليزيا معروفة في جميع أنحاء العالم كوجهة للمغامرات مع الطبيعة. من تحدي منحدرات المياه البيضاء، إلى التزلج الهوائي في المياه الزرقاء البرية، وصولاً إلى الغوص تحت الأمواج، فإن ماليزيا تمتلك كل شيء. لذلك، تفضل بزيارة ماليزيا لتجربة أقصى درجات المغامرة مع الطبيعة"<sup>46</sup>.

صورة رقم (12)

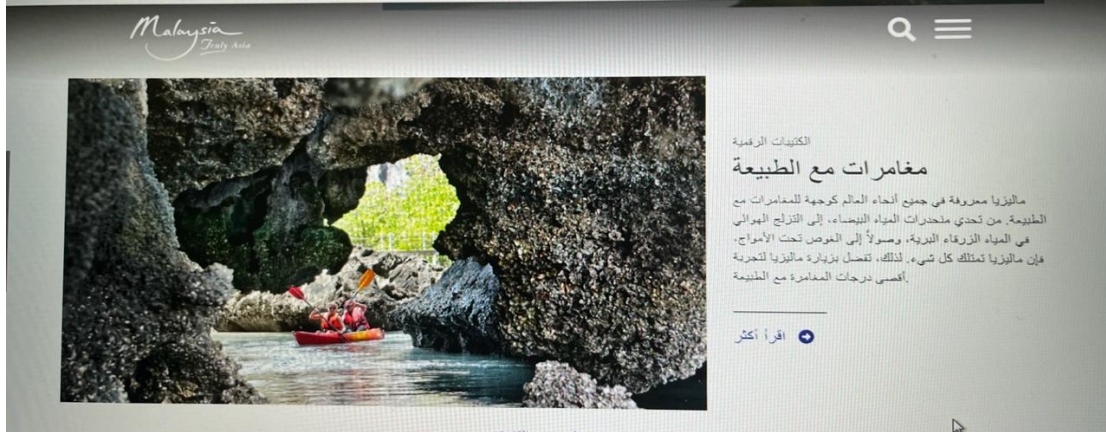
تبين حجاجية الخطاب التعليقي الجانبي في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية

<sup>45</sup> لموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية: <https://www.motac.gov.my/en>

<sup>46</sup> ibid

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان



ومن خلال تلك الصور التي تدل على طبيعة البلدين: المملكة العربية السعودية، ومملكة ماليزيا، ندرك ما تقوم به الصور داخل الموقع الرسمي لوزارة الثقافة في تضافرها مع النصوص التعليقية المصاحبة، ومعلوم أن الصورة البصرية قد تحيل على كثير من العلامات الثقافية، والاجتماعية، والتاريخية، والجغرافية، ونحوها، ولا سيما أن (السيمولوجيا) تنفتح على ما وراء العلامة "فالسيمولوجيا ككثير من نظريات ما بعد الحداثة، تنطلق من دراسة الشفرات، والأوساط، وتهتم بالإيديولوجيا، والبنى الاجتماعية، والاقتصادية، والتحليل النفسي، والشعرية، ونظرية الخطاب" (ص13)<sup>47</sup>.

المبحث السابع: سيميائية الصورة التقريرية (التقارير، والأخبار، والمبادرات، والإعلانات)

يتمتع الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية والمليزية بالتقارير، والأخبار، والمبادرات، والإعلانات، وقد لمسنا في تلك الأنواع الكتابية ملامح سيميائية، وأبعاداً حجاجية، فالذي يتأمل في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية مثلاً يجد فيه مزيداً من تلك الألوان الكتابية بطابع سيميائي مؤثر، أثر حجاجي مقنع.

<sup>47</sup> المهوس، عبد الرحمن إبراهيم. (2016). السيمولوجيا: الجذور، المفاهيم، الامتدادات. ط1. خاص بالمؤلف. الخُبر.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

## المطلب الأول: حجاجية الخطاب التقريبي لموقع وزارة الثقافة السعودية

لو رأيناه في أيقونة المبادرات، إذ تطالعنا أشكال كثيرة من الصور التي تشرح المبادرة، وتبرزها بثوب أجمل، وقد رأينا ذلك في مبادرة (الكتاب للجميع) حيث وضع الموقع صورة كتاب مفتوح، ذي صفحات كثيرة، وهذه العبارة: "سعيًا إلى خلق بيئة حيوية ومبتكرة تغذي الإبداع الثقافي، وتعزز قيمة القراءة في المجتمع؛ كونها سبيلًا للمعرفة والارتقاء. تعمل مبادرة الكتاب للجميع على تجديد وتنمية ممارسة القراءة، وذلك بإطلاق جملة من المشاريع التي تزيد من تنوع وانتشار منافذ البيع، وتسهيل اقتناء الكتب بمختلف صيغها الممكنة لكافة فئات المجتمع"<sup>48</sup>.

صورة رقم (13)

تبين حجاجية الخطاب التقريبي في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية



<sup>48</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

ونلاحظ هنا في هذا الملصق اكتمال (المثلث الحجاجي) الذي تحدّث عنه التداوليون في عمليات التواصل والتخاطب (ص41)<sup>49</sup>، فالموقع بصفته متحدثاً، هو ضلع أول من أضلاع المثلث، والجمهور هم ضلع ثانٍ، ثم الحجّة نفسها، أو الموضوع ذاته (الكتاب للجميع). وإذا انتقلنا إلى الإعلانات مثلاً فإننا نجد الموقع يحرص على أن تكون الصورة مواكبة للمناسبة الدينية، أو العلمية، أو الثقافية، فمثلاً في شهر رمضان المبارك تركز الصورة على استيحاء الرموز الدالة على الشهر، كالمبخرة، والمصلّى، والدلة التي في طرف الصورة الأيمن أدناه: صورة رقم (14)

تبين حجاجية الخطاب التقريري في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية



<sup>49</sup> لونجي، جوليان. سرفاتي، جورج إيليا. (2020). قاموس التداولية. ترجمة: لطفي السيد منصور. ط1. الرافدين. العراق، لبنان.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

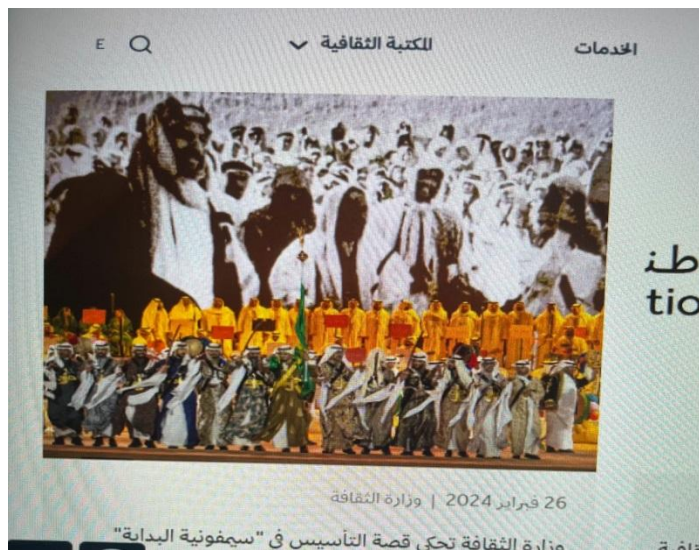
حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

ويستعمل الموقع في خطابه ما يؤيد ذلك، كما في شعار "أنورت ليالينا" <sup>50</sup> ففي النور علامات تشير إلى أضواء الفوانيس الرمضانية، وفي تخصيص الليالي ما يقوي الفكرة؛ فالناس أكثر ما يكونون اجتماعاً والتفافاً في ليالي الشهر.

وفي الأخبار يسعى الموقع الرسمي إلى تكثيف حضور الصورة بالتوازي مع إستراتيجية الإخبار الجاذب الذي يحدث شيئاً من التأثير، ولا سيما إذا كانت المناسبة وطنية، كيوم التأسيس مثلاً؛ إذ وجدنا في بعض الأخبار المتعلقة بهذا اليوم ما يدعم الفكرة الرئيسة، وهي (حب الوطن)؛ لذلك نجد صورة المؤسس الملك عبد العزيز تبدو خلف صفوف العرضة، وهنا تلوح سيميائية التأسيس من خلال علامات السيف، والرجال الأشداء، وصورة الملك المؤسس فوق رؤوسهم في صورة العرض، ويمكن مطالعة هذه الصورة أدناه:

صورة رقم (15)

تبين حجاجية الخطاب التقريبي في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية



<sup>50</sup> الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: <https://www.moc.gov.sa>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

ويلحظ كيف يستخدم الموقع طابع الحكاية، والقصص البطولية، والإشارة إلى العلامات الصوتية (السيموفنية) التي تناغمت مع صورة الرجال الذين يؤدون العرضة السعودية، ويدخل هذا اللون في التداولية ضمن الحجاج بالمعنى الفني، "يعني الخطاب بالمعنى الفني صنفاً مخصوصاً من العلاقات بين المضامين الدلالية، تتحقق في الخطاب، وتكون مسجلة في اللسان" (ص93)<sup>51</sup>.

وفي الإعلانات رأينا لغة الخطاب تركز على الأرقام، والإحصائيات، والتواريخ، وفي هذا التركيز الرقمي ما يدعم الخطاب حجاجياً؛ فمن المعلوم أن الأرقام تؤكد المعنى أحياناً، وتجعله أكثر دقة، وضبطاً، كما رأينا في تلك الإعلانات حرصها على إبراز شعار الوزارة؛ لكي تلفت الانتباه إلى معنى الإعلان، لا شكله، ويمكن مطالعة ذلك في الصورة التالية:

صورة رقم (16)

تبين حجاجية الخطاب التقريبي في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية



<sup>51</sup> موشر، جاك، ريبول، أن. (2010). القاموس الموسوعي للتداولية. ط1. دار سيناترا. تونس.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

وفي التقارير رأينا جانب الصورة يطغى على حجة الخطاب؛ ذلك أن التقارير تهتم أحياناً بالشكل والتصميم الخارجي أكثر من اهتمامها بالمحتوى الخطابي الداخلي، وقد شاهدنا ذلك في أيقونة خاصة بتقرير الحالة الثقافية على نحو ما يبدو في الصورة التالية:  
صورة رقم (17)

تبين حجاجية الخطاب التقريري في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية



وقد ضجت التقارير هنا بكثير من الرموز، والصور، والدلالات كما نرى، وقد حاول الموقع التركيز على تلك الصور والأيقونات لتأثيرها البصري فضلاً عن الخطابي، ولا سيما أن "اللغة البصرية التي يتم عبرها توليد مجمل الدلالات داخل الصورة هي لغة بالغة التركيب والتنوع، وتستند من أجل بناء نصوصها إلى مكونين: البعد العلاماتي الأيقوني، البعد العلاماتي التشكيلي" (ص34)<sup>52</sup>.

<sup>52</sup> عبد الله ثاني، قدور. (2004). سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم. دار الغرب للنشر والتوزيع. الجزائر.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

المطلب الثاني: حجاجية الخطاب التقريبي لموقع وزارة الثقافة الماليزية

وإذا انتقلنا إلى الموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزي فإننا نجد فيه أبعاداً سيميائية، وملامح حجاجية، تبدو من خلال (التقارير، والأخبار، والمبادرات، والإعلانات)، فمن ذلك مثلاً ما رأيناه في التقرير الذي يحوي بياناً صحفياً حول (المعرض الثقافي الماليزي السنغافوري الذي يقام كل ثلاث سنوات 2023)<sup>53</sup> حيث نجد عنوان التقرير في الواجهة، ثم بيانات التقرير التي تعتمد على الأرقام والإحصاءات، والتعريف ببعض الثقافات، والفنون.

صورة رقم (18)

تبين حجاجية الخطاب التقريبي في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية

<sup>53</sup> الموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية: <https://www.motac.gov.my/en>

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

ويلحظ تسليط الصورة الضوء على الألوان التي تتناسب مع شعار الدولتين (ماليزيا وسنغافورة)، وتوظيف صورة الأسد الذي يستوحى من بعض أعلام الدولتين، إضافة إلى الألوان التي تتناسب مع لون شعار وزارة الثقافة.

كما نجد في الأخبار التي يستعرضها الموقع الرسمي بعض الملامح السيميائية التي تنطق بها الصورة، وبعض الأبعاد الحجاجية التي يكشف عنها الخطاب، وقد رأينا ذلك مثلاً في الخبر الذي يتحدث عن (متطوعي التراث العالمي) حيث جاء فيه: "حملة متطوعي التراث العالمي (Whv) 2024 - العمل من أجل المستقبل ... عبارة عن أنشطة مثيرة للاهتمام يمكن أن تكون مربحة، وهي عبارة عن .." <sup>54</sup> ثم هذه الصور:

صورة رقم (19)

تبين حجاجية الخطاب التقريري في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية



والمتأمل جيداً في الصورة الأولى يرى أفقاً واسعاً للصورة، متنوع الألوان، واسع الأرجاء، كأنما يطل فيه الأشخاص من مكان مرتفع، ويرقبون فيه شيئاً يلوح لهم، ولعل الصورة تشير إلى أن التطوع ينبغي أن تكون مجالاته واسعة، وأن لا ينحصر على فئة معينة من الناس، أو عدد محدود من المتطوعين، فالعدد له علامته في الصورة اليمنى، كما أن الخضرة تشير إلى النماء، وكأنها

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

تدل على أن التطوع هو عمل مثمر، كما تشير الرؤية من المكان المرتفع إلى الجهة البعيدة إلى العمل المستقبلي، وهو ما يتناسب مع الخطاب الذي ينص على (العمل من أجل المستقبل)، وهنا يكون الخطاب أكثر إقناعاً وحجاجاً؛ لأنه يتضامن مع الصورة، والصورة تتعاقد معه في العمل من أجل المستقبل.

كما يدخل هذا الخبر أيضاً ضمن دائرة المبادرات التي تسعى الوزارة إلى تفعيلها، وقد أبانت الصورة عن قيمة المبادرة، كما كشف الخطاب عن معاني هذا المبادرة، وبخاصة في الإشارة إلى الجوانب التحفيزية، والتطويرية، والتشجيعية، كما في هذا النص مثلاً: "عبارة عن أنشطة مثيرة للاهتمام يمكن أن تكون مربحة .."، فالخطاب هنا محفز، يستدعي فضول المخاطب، ويستميله إلى حيث التشويق، وجذب الانتباه.

وفي خطاب الصورة الإعلاني وجدنا الإعلانات تحمل طابعاً مدهشاً في الموقع؛ ولهذا كان الحرص عليها في أن تبدو في الواجهة، وعند أول مشاهدة، أو مطالعة؛ لتكون أكثر جذباً، وتسويقاً، وأكثر أثراً وتأثيراً، فالمتلقي حينما يدخل موقع وزارة الثقافة الماليزي، فالصورة أدناه تشد الداخلين إلى الموقع مباشرة نحو التقانات الحديثة التي وصلت إليها ماليزيا، وأثر في ثقافتها، كما أن عبارة (رضا العملاء) تؤكد على ما ينطويه عليه الخطاب من تأثير مباشر حينما يتوجه إلى المخاطبين عموماً، وعندما يصفهم بالعملاء، ومن هنا يسند الخطاب الصورة، وتسند الصورة الخطاب في إيصال دلالات الصورة، ومحتواها الخطابي إلى المتلقي.

صورة رقم (20)

تبين حجاجية الخطاب التقريرية في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان



ومثل ذلك حينما ندخل على بعض الأيقونات التي تخيل على مواقع أخرى مرتبطة بالثقافة، فإننا قد نجد الصورة تدعم الخطاب في استمالة المخاطب وتشويقه، والتأثير عليه فنياً وبصرياً، وقد رأينا ذلك مثلاً عند الضغط على أيقونة (الإدارات والوكالات) التابع لأيقونة ملف الوزارة، حيث تطالعنا صورة ترحيبية اجتمعت فيها دلالات الضيافة وألوانها، بالإضافة إلى عبارات الترحيب (مرحباً بكم ... نرحب بكم)، ويمكن النظر إلى ذلك التضام الصوري والخطابي في الصورة التالية<sup>55</sup>.

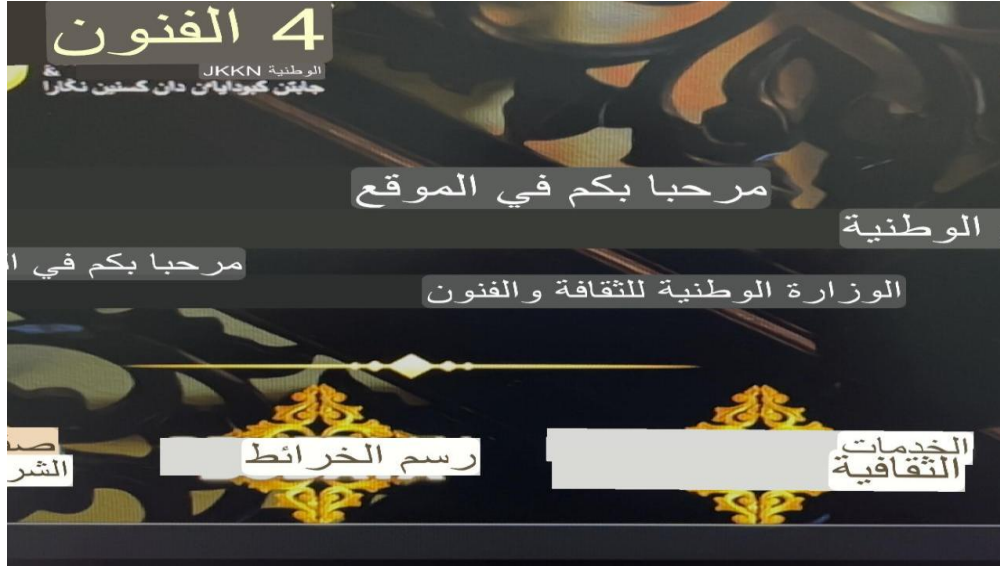
صورة رقم (21)

تبين حجاجية الخطاب التقريرية في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية

<sup>55</sup> الموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية: <https://www.motac.gov.my/en>

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان



كما رأينا في أيقونة (المجلس الوطني لتطوير الفنون البصرية) لوحة فنية جميلة، جاء على  
يمينها نص سردي يحكي عن (نوسا) في لغة الملايو، ويمكن مشاهدة كيف تعاضدت اللوحة مع  
الخطاب في الصورة التالية:

صورة رقم (22)

تبين حجاجية الخطاب التقريري في الموقع الرسمي لوزارة الثقافة الماليزية



حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

ثم هذا النص: "معرض المجموعة الدائمة للمعرض الوطني للفنون هذه المرة سوف يجذب الجمهور لرؤية من منظور السياق الجنوبي الشرقي في المجموعة الوطنية، مع تسليط الضوء على الشرعية، والتفسير، والخيال، بالإضافة إلى تتبع جوهر الهياكل الاجتماعية والثقافية التي تشكل التنوع في نسج الجنوب الشرقي نفسه، حيث يشير الجنوب الشرقي هنا إلى طوبولوجيا البلدان في مجموعة دول جنوب شرق آسيا.

كلمة (نوسا) في لغة الملايو تعني الوطن أو أرض سفك الدماء. في بناء هذا السرد، تم إنشاء ثمانية أجزاء. قصص التنقيب والنافذة الجنوبية الشرقية، ستنظر من منظور التاريخ، والعلاقات الدولية من منظور الاقتصاد الذي حدث. البحث عن الجوهر والمسائل المتعلقة بالكرام والخبر والسورة والإقليم سيتم من وجهة نظر الفهم المبني على المنظور بالإضافة إلى التقشير حول الرموز واللغة من خلال الكتابة والرموز وكذلك التعويذات والكهانة. سينظر التنقل والشتات والشوق ونشر الروح من وجهة نظر مسألة الهوية التي تنشأ من الهجرة التي تنتج التنوع (التنوع الفائق) وستنظر أيضًا إلى الآثار والأعمال الفنية والأشياء الفنية التي تعطي صورة للروح. وستنظر زراعة الثقافة وغرس الخصائص من منظور نمط الحياة والوحدة الوطنية، وكذلك اللغة البصرية والرموز الثقافية"<sup>56</sup>.

ففي اللوحة تبدو صورة الطبيعة الآسيوية، وتحديدًا الطبيعة الماليزية، وهو ما يخدم فكرة ال (نوسا) التي يشير إليها الخطاب، ففي صورة ملامح الوطن، وربما الإشارة إلى التضحيات التي بذلها إنسان هذه الأرض في سبيل إعمارها، وتطويرها، كما نلمح في الصورة ما يؤيد بعض العبارات التي انتهجها الخطاب في الإشارة إلى: التنقيب، والتاريخ، والعلاقات، والأقاليم، والرموز،

<sup>56</sup> الموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية: [/https://www.motac.gov.my/en](https://www.motac.gov.my/en)

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

واللغة، والكتابة، والرموز، وما شابهها من العلامات والإشارات الدالة على الأرض، وطبيعتها، وإنسانها الأول.

### خاتمة

خلّص البحث إلى توضيح سيميائية الصورة، وحجاجية الخطاب في موقع وزارة الثقافة السعودية، وموقع وزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية؛ حيث اهتم البحث في الكشف عما يمكن أن يؤديه تعاضد الخطاب والصورة في إنتاج المعنى، وإقناع المتلقي؛ ذلك أن النص منبعث من بيئة ثقافية وتقانية، وقد جاء اختيار الوزارتين لما بينهما من تشابه في تحقيق الأهداف والغايات التي يُطَّلَع لها، والارتقاء بالوعي الثقافي لدى الإنسان، يضاف إلى ذلك وجود تشابه في التطور الثقافي والسياحي الذي تكرسه المملكة العربية السعودية، ومملكة ماليزيا الاتحادية، مع توافر مادة ثرية في المحتوى الرسمي لوزارة الثقافة السعودية، ووجود تنوع ثقافي في المحتوى الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية، وهو ما جعل الدراسة في مجملها نقدية جمالية، تتكئ على المنظور المتقابل، أو المقارن.

وقد انطلقت الدراسة من ثنائيات متعددة ومتنوعة: ثنائية الخطاب والصورة، وثنائية الشرق والغرب، وثنائية المملكة العربية السعودية، والمملكة الماليزية الاتحادية، وثنائية اللغة العربية، واللغة الملاوية؛ وثنائية الحضارة العربية، والحضارة الآسيوية، وثنائية الثقافة السعودية، والثقافة الماليزية، وثنائية النص، والأيقونة، وثنائية المنهج النقدي السيميائي، والمنهج النقدي التداولي؛ لذلك ظفرت الدراسة بعدد زاهر من التنوع الجمالي، والمضموني، والشكلي، واللغوي، وهو ما نحسبه يضيف إلى الدراسة، وذلك في كونه يجعلها أكثر ثراءً، وتأثيراً، سواء للمتلقى العربي، أم المتلقي غير العربي.

ونَهَضت الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، فأما المقدمة فوضحت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ودراساته السابقة، ومنهجه، وتبويبه، وأما التمهيد فكشف عن نقطتين: أولهما (جدلية الصورة والخطاب: المفهوم والغايات)، وثانيهما (تعريف بوزارتي الثقافة السعودية

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

والمليزية: النشأة والتطور والامتداد)، ثم ناقش الفصل الأول (سيميائية الصورة التعريفية: وحجاجية الخطاب التعريفي: الشعارات والرموز ذات الطابع التعريفي والجداري)، ثم كشف الفصل الثاني عن (سيميائية الصورة المتحركة وحجاجية الخطاب التعليقي المصاحب: الصور والملصقات والمقاطع المرئية)، وعالج الفصل الثالث (سيميائية الصورة التقريرية، وحجاجية الخطاب التقريري: التقارير، والأخبار، والمبادرات والإعلانات)، ثم انتهى البحث بهذه الخاتمة التي شملت التعريف بالموضوع، وأهم نتائجه، وما توصل إليه من توصيات.

ولعلنا نشير إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:

- الاهتمام بخطاب الصورة السيميائي، والحجاجي، في كونه مصدر جماليات إشهارية، وإقناعية.
  - رصد أدبية الموقع الإلكتروني للوزارات الحكومية ذات الأثر الجمالي، والطابع الثقافي، كموقع وزارة الثقافة، أو السياحة، أو الفنون، أو ما اندرج في نسق ذلك.
  - التعريف بالموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية، والموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة المليزية.
  - الكشف عن المعالم السيميائية، والملامح الحجاجية للشعارات، والرموز ذات الطابع التعريفي والجداري، وكذلك الصور والملصقات والمقاطع المرئية.
  - الاعتناء بأدبية التقارير، والأخبار، والمبادرات والإعلانات.
- وتوصي الدراسة ببعض النقاط المهمة التي ينبغي عدم إغفالها من قبل بعض الباحثين والمهتمين، فمن ذلك مثلاً:
- دراسة جماليات الصورة والخطاب في المواقع الرسمية للوزارات الحكومية، سواء أكانت المواقع ذات صبغة ثقافية، أم غير ذلك.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

- دراسة الأثر الأدبي: الحكائي والسردى الذي قد تنطق به وزارتا الثقافة: السعودية، والمليزية، وذلك عن طريق المقارنة، أو الدراسة المستقلة.
  - دراسة الجوانب التاريخية، والسياحية، ونحوها من الجوانب ذات الارتباط الاجتماعي والثقافي، وذلك من خلال ما تفصح عنه المواقع الرسمية ذات الصلة من أبعاد معرفية، وحضارية.
- نأمل أن تكون هذه الدراسة في نهاية المطاف مفيدة في بابها، نافعة لطلابها، وأن تكون إسهاماً في التعريف بالموقعين الرسميين، وبالثقافة بشكل عام، سواء في المملكة العربية السعودية، أم في مملكة ماليزيا الاتحادية.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

## المصادر والمراجع

- أرمينكو، فرانسواز. (1987). المقاربة التداولية. ترجمة: سعيد علوش. ط1. منشورات مركز الإنماء القومي. سوريا.
- البريكي، فاطمة. (2006). مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي. ط1. المركز الثقافي العربي. لبنان.
- بنكراد، سعيد. (2016). سميات الصورة الإشهارية، الإشهار والتمثيلات الثقافية. ط1. منشورات ضفاف والاختلاف. بيروت.
- بنكراد، سعيد. (2019). تجليات الصورة: سميات الأنساق البصرية. ط1. المركز الثقافي للكتاب. المغرب.
- بن سامة، روسني. (2004). الحرف والألفاظ العربية في ماليزيا. مج6. ع1. مجلة الدراسات اللغوية. السعودية.
- بن سامح، روسني. (1999). ملامح تأثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو. مج12. ع19. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة. السعودية.
- بوتز، فيليب، وآخرون. (2017). الأدب الرقمي، ترجمة: محمد أسليم، تقديم: زهور كرام. ط1. الدار المغربية العربية للنشر والطباعة والتوزيع. المغرب.
- جحيش، بشير بن مولود. (2003). المشهد الثقافي الماليزي، تعدد وتنوع وانسجام. س58. ع7. مجلة الحج والعمرة. السعودية.
- جواد، فاتن عبد الجبار. (2010). اللون لعبة سيميائية. ط1. دار مجدلاوي. الأردن.
- حمداوي، جميل. (2022). حجاج الخطاب بين النظرية والتطبيق. ط1. دار ركاز. الأردن.

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

- الخطيب، حسام. (1996). الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع. ط1. المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر. الدوحة.
- شيباني، عبد القادر فهيم. (2013). السرديات الرقمية: بحث في سيميائيات النص المترابط. ط1. دائرة الثقافة والإعلام. الشارقة.
- طامين، جويل جارد، وهوبر، ماري كلود. (2021). قاموس النقد الأدبي. ترجمة: محمد بكّاي. ط1. الرافدين. العراق، لبنان.
- الطبي، كريم محمد. (2021). صورة الذات وبلاغة الخطاب، دراسات في النسق الحجاجي. ط1. دار ركاز للنشر والتوزيع. الأردن.
- عبد الله ثاني، قدور. (2004). سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم. دار الغرب للنشر والتوزيع. الجزائر.
- كرام، زهور. (2009). الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية. ط1. رؤية للنشر والتوزيع. القاهرة.
- لونجي، جوليان. سرفاتي، جورج إيليا. (2020). قاموس التداولية. ترجمة: لطفي السيد منصور. ط1. الرافدين. العراق، لبنان.
- المهوس، عبد الرحمن إبراهيم. (2016). السميولوجيا: الجذور، المفاهيم، الامتدادات. ط1. خاص بالمؤلف. الحُبْر.

الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية: [/https://www.moc.gov.sa](https://www.moc.gov.sa)

الموقع الرسمي لوزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية: [/https://www.motac.gov.my/en](https://www.motac.gov.my/en)

ثنائية الصورة والخطاب في محتوى المواقع الرسمية لوزارتي الثقافة السعودية والمليزية:  
دراسة أدبية نقدية مقارنة

حمود يحيى أحمد محسن - فهد إبراهيم البكر - عبد الرحمن العثمان

- موشلر، جاك، ريبول، آن. (2010). القاموس الموسوعي للتداولية. ط1. دار سيناترا. تونس.
- الهلالى، أحمد عيسى. (2023). خطاب المحتوى الأدبي لحساب وزارة الثقافة على منصة X دراسة اتصالية بلاغية. مج5. ع3. مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية بكلية الآداب بجامعة ذمار. اليمن.
- ياكسون، رومان. (2021). اللسانيات، الشعرية، السيميائية. ترجمة: رعد زامل. ط1. شهر يار. البصرة - العراق.
- يقطين، سعيد. (2005). من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي. ط1. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- يونس، محمد محمد. (2007). المعنى وظلال المعنى. ط1. دار المدار الإسلامي. بيروت.
- El Shamsy, Ahmed. (2018). Rediscovering the Islamic Classics: How Editors and Print Culture transformed an Intellectual Tradition. National Library of Malaysia.